الله قال أليس كانوا يحلون لكم ويحرمون
فتأخذون بقولهم قال نعم قال هو ذاك
وعن الفضيل لا ابالي اطعت مخلوقا في
معصية الخالق او صليت لغير القبلة
وقرئ كلمة بسكون اللام وعن الحسن
سواً بالنصب على استوت استواء
فان تولوا عن التوحيد فقولوا
اشهدوا بانا مسلمون اي لزمتكم الحجة
فوجب عليكم ان تعترفوا وتسلموا بانا مسلمون
دونكم كما يقول الغالب للمغلوب في جدال
او صراع او غيرهما اعترف باني انا الغالب
وسلم لي الغلبة ويجوز ان يكون من باب التعريض
ومعناه اشهدوا واعترفوا بانكم كافرون
حيث توليتم عن الحق بعد ظهوره زعم كل فريق
من اليهود والنصارى ان ابراهيم كان منهم
وجادلوا رسول الله والمؤمنين فيه فقيل
لهم ان اليهودية انما حدثت بعد نزول التوراة
والنصرانية بعد نزول الانجيل وبين ابراهيم
وموسى الف سنة وبينه وبين عيسى الفان
فكيف يكون ابراهيم على دين لم يحدث

الا بعد عهده بازمنة متطاولة افلا
تعقلون حتى لا تجادلوا مثل هذا الجدال
المحال ها انتم هؤلاء ها للتنبيه وانتم
مبتدأ وهؤلاء خبره وحاججتم جملة مستأنفة
مبينة للجملة الاولى يعني انتم هؤلاء
الاشخاص الحمقى وبيان حماقتكم وقلة
عقولكم انكم جادلتم فيما لكم به علم مما نطق
به التوراة والانجيل فلم تحاجون فيما
ليس لكم به علم ولا ذكر له في كتابكم من دين
ابراهيم وعن الاخفش ها انتم هو ءانتم على
الاستفهام فقلبت الهمزة هاء ومعنى الاستفهام
التعجب من حماقتهم وقيل هؤلاء بمعنى الذين
وحاججتم صلته والله يعلم علم ما حاججتم
فيه وانتم جاهلون به ثم اعلمهم بانه بريء من
دينكم وما كان الا حنيفا مسلما وما كان
من المشركين كما لم يكن منكم او اراد بالمشركين
اليهود والنصارى لاشراكهم به عزيرا والمسيح
ان اولى الناس بابراهيم ان اخصهم
به واقربهم منه من الولي وهو القرب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1